كثير مما يحصد الى اخر النهار فاذا اعطوه اجرته نظر اليها وقال لا صحابه
ان اخاف ان يكون لم ابذله قوت كلها التي طلبها مني صاحب الزرع
ثم يتركها ويذهب طاويا تلك الليلة وكان يرى الحضور مع الله
تعالى في عمل الحرمة شرطا للحل وكل شيء عمل بلا حضور لا يأخذ له
حلاوة وامتنع بعضهم من الاكل مما يد خل يد بني ادم وذهب الى
البرية ياكل من حشيشها فنودي في سره هب انك تتورع من اليوم
فما تفعل في القوة التي اكتسبتها حتى مسيت الى هنا فانظر من اين
اكتسبتها انتهى ومن اخلاقهم تقليل اعمالهم في عيونهم ومن حيث
كسرهم لها ولو كانوا على عبادة الثقلين ثم لا يرون انهم قاموا
بزرة من حقوق الربانيه وكان السلف الصالح رضي الله عنهم اذا
بلغ احدهم اربعين سنة اطوى فراش النوم وكان كهمس بن الحسن
يصلي كل يوم الف ركعة فما يفرح منها حتى يصير بزحف من
الضعف ثم يقول لنفسه بعد ذلك نومي لهذه العبادة الاخرى
يا ما ترى كل شوقا اضعف اخر عمره كان يصلي حبسه مائة
ركعة ثم يبكي ويقول يا ويلي نقصت عملي وكان اويس القرني
اذا غلبه النوم اثنبه مرعوبا ثم يقول اللهم اعوذ بك من عين
نوامة ونفس لوامة وبطن شبعانة وكان ابو مطيع يقول
لم يكن للامام ابي حنيفة فراش في الليل ابدا انما كان ينام جالسا
وكان سفيان بن عيينه يقول ما رايت اورع من الامام ابي حنيفه
ولا اعبد منه وكان ابو مسهر لا يضع جنبه على الارض لا ليلا
ولا نهارا لدوام شهوده انه في حضرة ربه وكانت مخدته كتبه

وكان

وكان ينام لحظة واحدة بين الظهر والعصر وكان بن ادهم كثيرا ما يصلي
العشاء ثم يضطجع الى الصباح ويقول ان خوف النار لم يدعني هذه
الليلة انام ولا اصلي ولا اتكلم ثم يقول للصبح ضوء العشا وكان عبد
الرحمن ابن ابي ليلى يقول ادركت مائة وعشرين من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما كان منهم محدث الا ويود ان اخاه كان كفاه
ولا مفت الا وكان يود ان اخاه كفاه الفتيا وكان عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما يقول ان الله عبادا اسكتهم خشية الله وانهم لهم الفصحاء وكان
يحيى بن سعيد يقول لاصحابه اذا استحلى احدكم الحديث فلا يحدث
وقال خلف بن اسمعيل لسفيان الثوري اني اراك تنشط اذا حدثت الناس
ويعلو اصوتك واذا كنت لم تحدث اراك كالميت فقال له يا اخي اما علمت
للكلام فتنة وكان سفيان ما جلس الى اكثر من ثلاثة انفس لانه تذكرت
على نفسي وكان انس بن مالك يقول هذه السفهاء الرواية وهذه العلماء
الدراية والرعاية وكان ابراهيم النخعي يكره القصص يعني الوعظ ويقول
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه دخل مسجد الكوفة فراى قاصا يقص على
الناس فقال من هذا فقالوا شخصا يحدث فقال ان هذا رجل يقول
اعرفوني اعرفوني انا فلان انا فلان وكان السري السقطي يقول ليس
الخائف الله الذي تاخذه رقة عند تلاوة القران مثلا انما الخائف
الذي ترك طعامه وشرابه وطلق النوم حتى يعلم اين ينتهي حاله وكان
عبد الله بن المبارك ينشد في الليل اذا ما الليل اظلم كابده فيفترش عزمه
وهم ركوع اطار الخوف نومهم فقاموا واهل الامن في الدنيا هجوع و
كان البصري لا يراه احد الا ظن انه قريب عهد بمصيبة لما فيه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)